Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرحلة السِّرِّيَّة

سارت الدعوة الإسلامية فى أول عهدها سِرِّيَّة ، وشرع رسول الله (ﷺ) يدعو إلى عبادة «الله» وحده لا شريك له ، وترك عبادة الأوثان ، فى خفاء وحيطة ، وكتمان وحذر ، لأن قريشا كانت فى غاية التعصب لما هى عليه من وثنية ، ولما درج عليه الأبناء منهم بعد الآباء لهذا لم يجهر الرسول (ﷺ) بالدعوة فى بادئ أمرها ، ولم يأته أمر السماء بالجهر بها ..

وللدعاة والمصلحين الأسوة الحسنة فى رسول الله (ﷺ) .. فعليهم أن يتَّبعوا فى دعوتهم المنهج الأمثل ، وأن يدعوا إلى «الله» على بصيرة وهدى ؛ فيُسِرُّون بالدعوة حين يرون الأمر فى حاجة إلى السِّرِّ ، ويجهرون بها حين يرون الجو ملائما للجهر .

وكان أول من آمن به خديجة (رضى الله تعالى عنها) ، فقد صدقت بالدعوة من أول وهلة ، وآمنت بما جاء (ﷺ) به ، وآزرته ، وخفَّفت عنه كل عناء ، وهوَّنت عليه أمر الناس .

وآمن على بن أبى طالب (رضى الله عنه) ، وصدق برسول الله (ﷺ) وبما جاء به من ربه وعمره إذ ذاك عشر سنين .

ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله (ﷺ) ثم جاء الخير الكبير بإسلام أبى بكر الصديق (رضوان الله تعالى عليه) حيث قام بالدعوة